رابط المادة على منصة باحث

شرح زاد المعاد في هدي خير العباد

43 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن بخاري الخميس 61 10 5441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد قل لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الاخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - 00:00:02

عبد الله ورسوله وصفيه وخليله صلوات ربي وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبع باحسان الى يوم الدين. اما بعد ايها الاخوة الكرام. فمن رحاب بيت الله الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة - 00:00:22

ينعقد مجلسنا الاسبوعي هذا الرابع والثلاثون. من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم - 00:00:42

السادسة عشر من شهر الله المحرم سنة خمس واربعين واربعمائة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم مستكثرين ليلتنا المباركة هذه في شهرنا الحرام هذا في هذه البقعة المباركة من صلاتنا وسلامنا على امام - 00:01:02

نبينا وشفيعنا واسوتنا وهادينا رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم. والقلوب ملء وها الشوق نحو ذلك الموعود العظيم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. وما زادت جموع المحبين ايها المحبون - 00:01:22

تتسابقوا في هذه الليالي المباركة بصلاتها وسلامها على انس قلبها وحبيب ارواحها رسول الله صلى الله عليه وسلم ترجو بالاستكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم زيادة صلاة ربها عليها - 00:01:42

وترجو كذلك نيل شفاعته الموعودة عليه الصلاة والسلام. الحب يطغى والحنين عظيم. وهواك في كل قلوب مقيم. صلى عليك الله في عليائه. ما هب من نفح الجنان نسيم. وقد وقف بنا الحديث ايها الكرام - 00:02:02

ليلة الجمعة الماضية في فصل جعله الامام ابن القيم رحمه الله في هديه صلى الله عليه وسلم في النكاح ومعاشرة الاهل وهذا الفصل عظيم الاهمية لنا معشر المسلمين اليوم كل يوم. بيوتنا موئل - 00:02:22

ومجمع افراد اسرتنا حيث الاباء والامهات والبنون والبنات ان لم تظلل تلك البيوت رحمة الله سبحانه وتعالى وهدايته والانوار التي تكون في تلك البيوت غدت مظلمة موحشة فلا انس ولا سعادة - 00:02:42

في تلك البيوت المسلمة الا اذا رضي الله عنها واذن لها بهناء عيش وطيب مقام ولا شيء اقصر في لنيل ذلك المراد من سلوك هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاسعدوا بيوت البشر في الامة بيته عليه الصلاة والسلام - 00:03:02

اهنأ حياة عاشها انسان مع زوجه واهل بيته هو رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فمن رام السعادة في بيته تأسى به ومن اراد الهناء وطيب المقام ولذة العيش وانس الحياة بين زوجه واولاده فليفتش عن ذلك في ثناء - 00:03:22

هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في معاشرة الاهل مع الزوجات وكيف كانت حياته صلى الله عليه وسلم عام بالمودة والرحمة والاحسان. وقف بنا الحديث عند قول المصنف رحمه الله وكانت سيرته مع ازواجه - 00:03:42

حسن المعاشرة وحسن الخلق بعدما تكلم رحمه الله ان النبي عليه الصلاة والسلام بشر. فطلق وراجع وال الى المؤقتا بشهر الا انه لم يظاهر واخطأ من نسب الظهار اليه صلى الله عليه وسلم فان ذلك لا يثبت في شيء - 00:04:02

من الروايات وهو خطأ كان زللا لبعض اهل العلم نبه عليه المصنف رحمه الله قائلا وانما ذكر هذا تنبيها على قبح خطئه ونسبته اليه

مما برأه الله منه. فافتحوا اذانكم يا كرام لتتمة ما في الفصل وافتحوا قبلها قلوبكم - 00:04:22
بهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. قولوا لكل من يروم السعادة في الحياة. ومن يبحث عن طيب العيش بين الازواج والاولاد اقبل رعاك الله موفقا مسددا مباركا على مثل هذه الفصول في هدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم - 00:04:42
فانها انس وسعادة وخير وهناء كلها. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين. نبينا محمد على اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - 00:05:02
قال المصنف رحمه الله وكانت سيرته مع ازواجه حسن المعاشرة وحسن الخلق وكان يسرب الى عائشة بنات الانصار يلعبن معها. هذا عنوان عظيم يا كرام واصل جامع اذا اردنا اختصارا - 00:05:25
حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع زوجه واهل بيته فهي حسن المعاشرة وحسن الخلق. اما حسن الخلق فقد شهد ربه له به فقال وانك لعلى خلق عظيم. واما حسن العشرة لاهله فاعترف بها ازواجه رضي الله عنهن وشهدت - 00:05:43
الامة به وهو القائل عليه الصلاة والسلام خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي. هكذا يعلنها عليه الصلاة والسلام. معيار الخيرية ايها الرجال ومعيار المفاضلة بين الازواج انما يرجع الى خيرية احدهم في - 00:06:03
في معاملته لاهل بيته خيرنا واحسننا ليس اعلانا شهادة. ولا منصبا ولا رتبة ليس اكثرنا علما ولا صلاة ولا زكاة ولا صياما وحجا. خيرنا افضلنا عشرة لاهله واحسانا في التعامل معهم. وقد تقدم ليلة - 00:06:23
كالاسبوع المنصرم ان ذلك يدل دلالة عميقة على ان خلق الانسان ليس هو الذي يكتشف في المصادقة وجلسة مسامرة ورحلة قصيرة يبديها الرجل لصاحبه وجليسه وصديقه. الخلق الحقيقي ما يعرفه عنك اهل بيتك - 00:06:43
لانهم ادوم الناس معك واكثرهم صحبة لك في كشفون من حال غضبك ورضاك وصحتك ومرضك ما يكشف عن حقيقة اخلاقك فما شهد به اهل الانسان له من خلق واحسان وتعامل كان ذلك من ادل دلائل الصادقة على حسن - 00:07:03
خلقه. ولهذا قال خيركم خيركم لاهله. واذا كان هذا المعيار عاما ووضعنا الرجال في الميزان فلا احد يعلو فوق رتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه خير الرجال لاهله مطلقا. وهاكم شواهد - 00:07:23
لتلك الخيرية التي كانت مبنية على حسن المعاشرة وحسن الخلق. ساق المصنف رحمه الله بعضا منها. قال كان الى عائشة رضي الله عنها بنات الانصار يلعبن معها. يشير الى ما اخرج الشيخان في الصحيحين. من حديث عائشة رضي الله - 00:07:43
عنها قالت كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا تقصد بقولها كنت العب بالبنات التماثيل الدمى العرائس تقول كنت العب بالبنات عند النبي عليه الصلاة والسلام. وكيف تفعل هذا عائشة رضي الله - 00:08:03
الله عنها وهي زوجة رسول الله عليه الصلاة والسلام. وام المؤمنين كم كان عمرها رضي الله عنها؟ نعم بنى بها النبي عليه الصلاة والسلام ودخل عليها وهي بنت تسع سنين. توفي عنها يوم لحق بالرفيق الاعلى صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:24
وليس لها من العمر الا ثماني عشرة سنة. فكانت رضي الله عنها حظيت بحياتها منذ البلوغ في صحبة سيد بشر عليه الصلاة والسلام زوجة في ظل ارأف زوج وفي ملاك قلب رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:08:44
تقول رضي الله عنها كنت العب بالبنات عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان لي صواحب يلعبن معي يعني من بنات الانصار وجيرانها تقول فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل يتقمعن منه يعني - 00:09:04
يختبئن خلف ستار حياء من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فكان اذا دخل يتقمعن منه يعني يتغيبن وراء الستر. قال فيسربهن الي فيلعبن معي. صلى عليك الله يا رسول الله. ورضي الله عن امنا عائشة رضي الله عنها - 00:09:23
لم تحكي هذا المشهد ما كنت تتخيل ان نبي الامة الذي يأتيه جبريل عليه السلام بالوحي ويقود الجيوش ويؤم الصلوات ويخطب الجمع ويفصل في امر الامة ويقضي في الحلال والحرام بما اوحى الله اليه انه في غاية اللطف - 00:09:43
مع زوج من زوجاته صلى الله عليه وسلم يدخل اليها فيجدها تلعب فيعطيها مدة لتنهي لعبها وانسها مع صويحباتها ثم اذا احتجبن منه حشمة وحياء تقول فيسربهن الي فيلعبن معي صلى الله عليه واله وسلم. نعم - 00:10:03

احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانت اذا هويت شيئا لا محظور فيه تابعها عليه وكانت اذا شربت من الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب طيب قال ايضا من الشواهد على حسن خلقه ومعاشرته كان اذا هويت شيئا لا محظور فيه تابعها عليه - 00:10:23

هوية الشيء يعني مالت اليه ورغبت فيه وكان نفسها تميل الى ذلك الشيء. يتابعها على ما تهواه عليه الصلاة والسلام تودادا اليها وحسنا لمعاشرته معها. بهذا القيد قال فيما لا محذور فيه. لان نبي الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:49

اشد الامة تعظيما لله ولشعائر الله ولحرمات الله ولمعالم دينه. وهو الذي علم الامة كيف ترعى حدود الله وكيف تعظم شعائر الله عز وجل؟ فمتى ما هويت الشيء ومالت اليه ورغبت ولا محذور فيه تابعها على ذلك - 00:11:10

ومن شواهد هذا ما اشار اليه المصنف رحمه الله وهو ما اخرجه الائمة منهم مسلم في الصحيح من حديث جابر رضي الله عنه في صفة حج رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:30

وذلك ان عائشة رضي الله عنها لما دخلت مكة حاضت فلم تعتبر معهم وبكت فطيب خاطرها بان هذا امر ليس بيدها وانه يصيب بنات ادم وامرها ان تقرن عمرتها بحجها - 00:11:45

لما انتهى الحج استأذنت رسول الله عليه الصلاة والسلام في عمرة فانها لم تفرد عمرة فاذن له انما الرواية التي يحكيها جابر واسمعوا هذا وهو جابر. رضي الله عنه كيف يصف الموقف؟ فالحديث طويل في صفة حجه - 00:12:03

عليه الصلاة والسلام. يقول جابر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا. اذا هويت الشيئة عليه فارسلها مع عبد الرحمن ابن ابي بكر فأهلت بعمرة من التنعيم. الحكم الفقهي انها استأذنت في العمرة فاذن لها - 00:12:21

وخرجت الى التنعيم فاحرمت حيث يحرم الناس اليوم من التنعيم. ولهذا يسمى بمسجد عائشة رضي الله عنها. هذا هو المقرر فقه ثم انظر كيف وصف جابر رضي الله عنه الموقف قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا سهلا اذا هويت الشيء - 00:12:41

فتابعها عليه اذا كان جابر رضي الله عنه وهو ليس من اهل البيت ولا من ابناء الاسرة انما شعر بذلك وتقرر عنده فثق تماما ان الامر فاض عن ان يكون صفة معلومة لدى اهل البيت فقط حتى عرفها الصحب جميعا - 00:13:01

الله عنهم سهولة النبي عليه الصلاة والسلام في تعامله مع اهل بيته. الا فرحم الله رجلا سهلا مع اهل بيته. سمحا في تعامله معهم قريب هين لين يتأسى بنبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. اما الفظاظة والغلظة - 00:13:21

والشدة التي يظنها اصحابها نوعا من الحزم وقوة الشخصية. والا يراجع ولا يكلم ولا يسمح لاهل لبيته بالتفاوض والنقاش والاخذ والعطاء. والقرار عنده امر لا رجعة فيه. فكل ذلك ليس من هدي رسول الله - 00:13:41

صلوات الله وسلامه عليه. فهذا من شواهد حسن معاشرته وحسن خلقه لنبي الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكانت اذا شربت من الاناء اخذه فوضع فمه على موضع فمها وشرب - 00:14:01

واذا تعرقت عرقا وهو العظم الذي عليه اللحم اخذه فوضع فمه على موضع فمها. هذا كما اخرج الامام مسلم في الصحيح رحمه الله من حديث عائشة رضي الله عنها قالت كنت اشرب وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه - 00:14:20

وسلم فيضع فاه على موضع في فيشرب وكنت اتعرق العرقى والعرق هو العظم الذي عليه بقية من اللحم كما قال المصنف رحمه الله. اذا ما اكلتم لحما او دجاجا فاخذتم عظمة اكل اللحم الذي عليها وبقي فيه بقية لحم. فعادة ما يأخذ الانسان ذلك العظم المسمى - 00:14:41

العرقي فيأكله ويضعه في فمه. تقول كنت اتعرق العرق يعني اخذه فاخذ منه بفمي. ثم يضع النبي صلى الله عليه وسلم كما تقول اتعرق العرق وانا حائض ثم اناوله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:07

فاه على موضع في يضع فمه حيث وضعت فمها. يأخذ الاناء بعدما تشرب والاناء مستدير الفتحة من الاعلى فيتحين موضع فمها ليضع فمه فيه فيشرب من حيث شربت رضي الله عنها. بالله عليكم ما الذي وقع في - 00:15:27

بها رضي الله عنها من عظيم وده عليه الصلاة والسلام. وحبه لها وعظيم لطفه في تعامله معها هذا هذا المشهد في هذه الروايات

تحكي قصة قصيرة جدا ومشهدا داخل البيت. ولو لم تحكه عائشة رضي الله عنها - 00:15:53
ما اطلعنا عليه ولا درينا عنه. ربطت هذا بحال حيضها كما في رواية مسلم. كنت اشرب وانا حائض. كنت اتعرق العرق انا حائض فيه ايضا جلالة نبوية في تعامل الرجال مع النساء في فترة الحيض لما يعتري المرأة احيانا من ضيق - 00:16:13
والام ومتاعب فيطيب خاطرها فوق ذلك كله بما لا يظنه الجهال الا خطأ عندما يرون الابتعاد عن الحائض او يظن بعض الجهال نجاسة يدها او بدنها ونحو ذلك من الخطأ. فتأتي الشريعة لتقرر طهارة - 00:16:33
كالحائض في تعاملها وطعامها وشرابها ومجالستها وملابستها. ستأتيك الرواية يتكئ في حجرها وهي حائض فيقرأ القرآن عليه الصلاة والسلام فهذه المعاني كلها من شواهد حسن معاشرته صلوات الله وسلامه عليه. نعم - 00:16:53
احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يتكئ في حجرها ويقرأ القرآن ورأسه في حجرها وربما كانت حائضا وكان يأمرها وهي حائض فتتزر ثم يباشرها. وكان يقبلها وهو صائم. نعم هذه جمل. يقرأ - 00:17:13
قرآن ورأسه في حجرها ويتكئ في حجرها. الحجر الحضن الذي يقع بين الصدر واسفل البطن. تتكئ عليه عليه الصلاة والسلام وهي حائض. يضع رأسه في حجرها ويقرأ القرآن وربما كانت حائضا. تقول رضي الله عنها كما في - 00:17:34
البخاري كان النبي يتكئ في حجري وانا حائض ثم يقرأ القرآن. وهذا دلالة ايضا على عدم طهارة على عدم نجاسة بدن الحائض وانه يقرأ القرآن في موضع ليس فيه محذور شرعي. وهو في حجرها. وكم في ذلك ايضا فوق - 00:17:54
الفقه من الملاطفة والمؤانسة وهذا التودد بالاقتراب ويكون الرجل من امرأته بتلك المثابة في القرب والملامسة تقول ايضا رضي الله عنها وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض. والمقصود بالمباشرة استمتاع الرجل من زوجته بما دون الجماع - 00:18:14
وانما امرها بالاتزار لان المباشرة لا تفضي الى الفرج. انما هي المقابلة التقبيل والمداعبة والملامسة من غير الوصول الى الفرج فيأمرها بالاتزار. وكان يأمرها وهي حائض فتتزر. ثم يباشرها. فالمباشرة - 00:18:39
متاع بما دون الفرج وكل ذلك حلال. وانما المحظور حال الحيض هو الجماع لا غير. تقول رضي الله عنها فيما قال المصنف كان يقبلها وهو صائم تقول في رواية مسلم كان يقبلني في رمضان وهو صائم وايكم كان املك لاربه من رسول - 00:18:59
الله صلى الله عليه وسلم. لان التقبيل من مقدمات الشهوة. وربما ربما غلبت الشهوة صاحبها اه الى ما زاد على التقبيل من المحذور حال الصيام وهو الجماع. فذكرت رضي الله عنها ذلك القيد العظيم ان النبي عليه - 00:19:22
الصلاة والسلام ما لكل اربه يعني لشهوته فيقف عند حد التقبيل لا يتجاوزه. والرواية عند البخاري تقول رضي الله وعنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل ويباشر وهو صائم وكان املككم لاربه. هذا - 00:19:42
القيد فحيث يخشى الرجل انه لا يقوى على ذلك فليجتنب التقبيل وهو صائم. وان كان يظن من نفسه القدرة فله في رسول الله صلى الله وعليه وسلم اسوة. ولهذا فرق الفقهاء بين قبلة الشاب وهو صائم الزوج وقبلة الكبير او الشيخ. لان الشباب - 00:20:02
اشد شهوة ويخشى الا يملك اربه فتتمادى به شهوته في الصيام والشيطان حريص. ان يفسد عليه العبادة فزين له ما لا يتزين في غير حال الصيام. فيقع منه المحذور. والفقهاء يبنون في الاحكام على الاحتياط - 00:20:23
وسلامة العبادة وما لا تنخرم به من الافعال. وهذا شاهد ايضا من شواهد حسن معاشرته صلوات الله وسلامه عليه ولطفه وخلقه الكريم مع الناس اجمعين ومع اهل بيته على وجه اخص. صلوات الله وسلامه عليه - 00:20:43
احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان من لطفه وحسن خلقه مع اهله انه يمكنها من اللعب ويريها الحبشة وهم يلعبون في مسجده وهي متكأة على منكبه تنظر. هذا واحد من المواقف العجيبة جدا في سيرة رسول الله - 00:21:03
صلى الله عليه وسلم الحبشة جنس من اهل السودان بالمصطلح العام الذي كان يطلق على اهل افريقيا آآ من سود البشرة يسمون بالسودان عموما والحبشة معروفة موضعها لكن ليس بالاقليم الجغرافي المنحصر اليوم وهي اوسع من ذلك. قال آآ كان الحبشي - 00:21:21
يلعبون بالحرام في مسجده صلى الله عليه وسلم. اخرج ابو داوود واحمد عن انس رضي الله عنه لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم

المدينة لعبت الحبشة لقدومه فرحا بذلك. لعبوا بحرابهم. وفي رواية - 00:21:44
عند ابن حبان بينما الحبشة يلعبون بحرابهم اذ دخل عمر رضي الله عنه فاهوى الى الحصى فحصبهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم يا عمر هذا المشهد اذا ثبت في غير ما رواية انهم لعبوا بالحرام في مسجده عليه الصلاة والسلام. في بعض الروايات انه لما قدم المدينة وفي - 00:22:04
انه كان في يوم عيد. الشاهد انه حصل منهم اللعب بالحرام في المسجد. واقره النبي عليه الصلاة والسلام كما سمعت ولم يقبل من عمر رضي الله عنه الانكار. قال العلماء لان في اللعب بالحراء من التقوية على القتال والمرونة على الرجولة - 00:22:29
ما يحتاج اليه اهل الاسلام فليس من اللعب المذموم وليس لهوا محضا بل هو نوع من الانس واللعب الممتزج بشيء من عوائده على قوة الابدان ونشاطة الاجسام. فثبت لعبهم في آآ الحديث في الصحيحين باختصار - 00:22:49
النبي عليه الصلاة والسلام اذن لعائشة رضي الله عنها ان تنظر اليهم. انما الرواية التي اخرجها ابن القطان في النظر في احكام النظر والنسائي في السنن الكبرى والطحاوي وغيرهم رحمة الله عليهم فيها مشهد عظيم اكثر تفصيلا يحكي ما اراده المصنف - 00:23:09
رحمه الله تقول رضي الله عنها دخلت الحبشة المسجد يلعبون في المسجد. فقال يا حميراء اتحبين ان اليهم والحميراء لقب لامنا عائشة رضي الله عنها نعت لها. لانها جميلة بيضاء مشربة - 00:23:29
بحمرة فبياضها ممتزج بحمرة تسمى حمراء فزاد عليه الصلاة والسلام من ملاطفتها فصغر فقال يا حميراء فهذا من غاية الدلال منه لها عليه الصلاة والسلام. واللطف في التعامل معها وصفها بوصف جمالها - 00:23:49
ثم صغره ليكون امتع في دلالها رضي الله عنها وارضاها. اتحبين ان تنظري؟ قال عليه الصلاة والسلام يا حميراء اتحبين ان تنظري اليهم؟ فانظر كيف ابتدأها وعرض عليها ولم تطلب هي ابتداء وتستأذن؟ قالت فقلت نعم - 00:24:09
فقام بالباب اي باب؟ باب حجرته المفضي الى المسجد وابواب حجراته تفضي الى المسجد عليه الصلاة والسلام قالت وجئته فوضعت ذقني على عاتقه هي من الخلف قالت وضعت ذقني على عاتقه واسندت وجهي الى خده - 00:24:29
هي تحكي هذا رضي الله عنها تقول ومن قولهم يومئذ ابا القاسم طيبا يعني مما كانت تنشده الحبشة وهم يلعبون بالحرام يمدحون رسول الله عليه الصلاة والسلام قالت ومن قولهم ابا القاسم طيبا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسبك. يعني يكفي. فقالت لا تعجل يا رسول الله - 00:24:52
واستمهلته لمدة اطول. قالت فقام لي يعني وقف ثم قال حسبك فقلت لا تعجل يا رسول الله. قالت وما لي حب النظر اليهم ولكني احببت ان يبلغ النساء مقامه لي ومكاني معه صلى الله عليه واله وسلم - 00:25:17
عجيب والله يا اخوة ان يقف نبي الامة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لزوجته يعرض عليها ان يكون لها شيء من الانس بالنظر الى موضع مشروع من اللهو المباح واللعب المشروع - 00:25:40
ثم يعرض عليها فتطيب بذلك نفسه تطييبا لخاطرها ثم تقوم. فتضع ذقنها على عاتقه سميدو خدها الى وجهه عليه الصلاة والسلام. ويا لله كم لها في ذلك من الانس برسول الله عليه الصلاة والسلام. ان تسند - 00:25:58
خدها الوظيء الى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو يعطيها مهلتها فيقول حسبك فتستزيد مرة واثنين ثم هي تقول والله ما لي حب النظر اليهم ولكني احببت ان يبلغ النساء مقامه لي وقف لها عليه الصلاة والسلام - 00:26:18
وكان معها بهذا المكان لطفا واحسانا ومودة منه عليه الصلاة والسلام. لننزع لننزع من نظر كل الرجال اي شيء من المواقف والتصرفات يحسبونها في قالب الهيبة لهم بين ازواجهم والترفع عليهن - 00:26:37
وشيء من الاحترام المصطنع والتبجيل المكذوب لاجل ان تظفي على بعض الشخصيات احتراما موهوما وتعظيما زائفا لا والله ما في الرجال رجولة اعظم من رجولة رسول الله عليه الصلاة والسلام ولا هيبة بين الازواج اعظم من هيبة رسول الله - 00:26:57
عليه الصلاة والسلام عند زوجاته ومع ذلك كان في غاية اللطف والمودة الذي سمعتم في المواقف وهذا بعضها وشيء منها كثير في بعض الجمل التي يحكيها المصنف رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم وقال رحمه الله وسابقها في السفر على الاقدام مرتين -

00:27:17
في حديث البخاري تقول رضي الله عنها لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما على باب حجرتي والحبشة يلعبون في المسجد قول الله صلى الله عليه وسلم يسترني بردائه انظر الى لعبهم. وهذه الجملة المختصرة في الصحيح جاءت مطولة في الرواية التي - 00:27:37
سمعتم؟ قال وسابقها في السفر على الاقدام مرتين. سافر عليه الصلاة والسلام عدة مرات. واكثر سفره كان سفر غزو وقليل من سفره كان سفر عمرة كعمرة الحديبية وعمرة القضاء او كانت عمرته في حجة الوداع في سفره للحج - 00:27:58
عامة اسفاره كانت للغزو والجهاد. وربما حصل قتال وربما لم يحصل فيرجع صلى الله عليه وسلم. كان اذا خرج الى سفر كما سيأتي بعد قليل يقرع بين نسائه. يجري القرعة ليخرج باحداهن او ببعضهن. هنا تقول عائشة رضي الله عنها - 00:28:18
كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته على رجلي سابقها. السؤال كيف يسابقها؟ وهو في سفر ومعه قافلة. ومعه اصحابه؟ الجواب انه كان اذا اراد ان يتفرغ - 00:28:38
لها بشيء من الملاطفة والمداعبة اذن للجيش ان يتقدم وللقوم والمسير ان يسبقوه في صفو له صلى الله عليه وسلم الانفراد بحبيبة قلبه عائشة رضي الله عنها. تقول وكنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسابقته فسبقته على رجلي يعني كان سباقا على الارجل - 00:28:57
ولك ان تتخيل رسول الله عليه الصلاة والسلام يجري على رجليه سباقا مع عائشة رضي الله عنها. وانت تجزم والله ان ما به حاجة الى الجري الا الملاطفة لعائشة رضي الله عنها. تقول رضي الله عنها فلما حملت اللحم يعني بعد ذلك بمدة - 00:29:22
كبرت رضي الله عنها وازداد وزنها تقول فلما حملت اللحم يعني ازداد وزنها وثقل فلما حملت اللحم سابقته فسبقني فقال هذه بتلك السبقة. يعني واحدة بواحدة. سبقتيني مرة وسبقتك الان مرة. فلله - 00:29:42
ما الطفه عليه الصلاة والسلام وما اطيب عشرته لاهله وما احسن تودده اليهن رضي الله عنهن وصلى الله وسلم بارك عليه احسن الله اليكم قال رحمه الله وتدافعا في خروجهما من المنزل مرة - 00:30:02
وكان اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها معه. ولم يقض للبواقي شيئا الى هذا ذهب الجمهور في حديث انس رضي الله عنه في الصحيح يقول كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فكان اذا - 00:30:21
قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع. وسيأتي في موضوع القسم. في موضوع السفر كان عليه الصلاة والسلام ما في الصحيحين اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه يعني اجرى قرعة - 00:30:41
فالتي تخرج لها القرعة لها حظها في السفر معه. ولو تكرر ذلك لها في اكثر من سفر. طالما خرجت القرعة القرعة عند اهل العلم باب من ابواب العدل والانصاف في اعطاء الحقوق اذا تزاحمت بين اصحابها - 00:30:58
وهذا من هذا الباب اذا اراد سفرا ولا يستطيع او لا يريد حمل كل ازواجه رضي الله عنهن معه. فلابد من الاقتصار على احداهن او بعضهن فما الحيلة لن يقع الاختيار هكذا منه لان لا يكون حيفا. او ظلما او ميلا لبعضهن دون بعض. اما العدل فهو القرعة - 00:31:17
فمن خرجت لها القرعة سافرت معه يقول فايتهن خرج سهمها خرج بها معه. ولم يقض للبواقي شيئا. يعني اذا سافر خمسة ايام عشرة ايام ورجع وقد كانت هذه الزوجة التي سافرت معه في صحبة - 00:31:41
تلك العشرة ايام. السؤال هل يجعل تلك العشرة الايام قضاء لباقي الزوجات فيرد لهن بدل تلك العشرة ايام؟ الجواب قبل والى هذا ذهب الجمهور كما قال المصنف اما فقهاء الحنفية والمالكية فلا يرون القرعة للسفر. والذي دل عليه الحديث وهو مذهب الجمهور - 00:32:01
بقية الفقهاء اجراء القرعة عملا بما عمل به رسول الله عليه الصلاة والسلام. فمن كان له زوجتان او اكثر واراد سفرا واستوتا او استوت ازواجه في امكان المشاركة معه. وهو لا يقدر الا على واحدة في السفر. او لا يسمح - 00:32:25
له ونحو ذلك فان القرعة هي السبيل الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. اما اذا رجع فانه لا يقضي للبواقي شيئا هذا مذهب

الجمهور. ليش؟ لانه خرج بعدل مع واحدة منهن خرج بانصاف وليس - 00:32:46
بحيف ولا ظلم ولا هوى نفس. وعندئذ فهذا الذي عليه الجمهور كما حكاه الائمة ابن حزم والبغوي والخطابي وابن عبدالبر رحم الله الجميع. يحكون ان هذا مذهب اكثر الفقهاء ان بواقي النساء او ان المرأة الثانية التي لم تسافر او - 00:33:04
الباقيات اللاتي لم يسافرن معه لا يطالبن بقضاء تلك الايام. والسبب في ذلك انه لو كان فيقضي لو كان آآ للمقيمة حق في قضاء الليالي التي سافر عنها ما كان للقرعة فائدة - 00:33:24
اذا من البداية يقول سآخذ احداكن وللاخرى القضاء اذا عدت. فليس للقرعة فائدة ولانه لو كانت وكان بعد الرجوع ثابتا لفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم على كثرة اسفاره. لكنه لم ينقل ذلك فدل على ان القضاء - 00:33:44
لا يثبت كما قال المصنف رحمه الله تعالى. احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يقول صلى الله عليه وسلم خيركم خيركم لاهله وانا خيركم لاهلي وكان ربما مد يده الى بعض نسائه بحضرة باقيهن. كان ربما مد يده الى بعض نسائه بحضرة باقيهن - 00:34:04
تقول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف على نسائه في اليوم في اليوم الواحد فايتهن كانت ليلتها بات عندها فيجتمعن رضي الله عنهن في بيت التي عندها المبيت - 00:34:29
فيجلسن مع رسول الله عليه الصلاة والسلام قليلا يتفقد احوالهن ويؤانسهن ويسامرهن ثم تنصرف كل واحد عقيدة الى حجرتها ويبقى صلى الله عليه وسلم ليلته عند صاحبة النوبة. وذات يوم كان عليه الصلاة والسلام عند - 00:34:47
فجلس ازواجه رضي الله عنهن بحضرته فبينما هو كذلك مد يده الى زينب والبيت بيت عائشة فقالت عائشة رضي الله عنها هذه زينب تنبه رسول الله عليه الصلاة والسلام قال اهل العلم ربما مد يده ملاطفة لزينب. وربما مد يده لعدم تبينها لان البيوت ظلام وليست فيها اضاءة - 00:35:07
فقالت رضي الله عن هذه زينب فكف عليه الصلاة والسلام واعاد يده احتفاظا بحق صاحبة البيت عائشة رضي الله عنها وهو شيء من الغيرة التي لا تنفك عنها ضرائر النساء بما فيهن ازواج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:35:36
احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فدنى منهن واستقرا احوالهن هكذا تقول عائشة رضي الله عنها اذا صلى العصر اجاز على نسائه فيدنو منهن. وفي رواية مسلم دار على نسائه. يعني يمر عليهن واحدا - 00:35:56
واحدة وهذا ايضا موقف عظيم في مبدأ العدل بين الزوجات ورعاية الحقوق. وان يقوم الرجل على اهل بيته. وبعض الرجال وان لم يكن له الا زوجة او اثنتان قصرا في الرعاية والسؤال والتفقد واعتذر وتعذر بكثرة الاشغال والاعباء والمهام - 00:36:16
ولا والله ما فينا مشغول كشغل رسول الله عليه الصلاة والسلام. الذي حمل هم الامة والرسالة والبلاغ ودين الله عز وجل وكانت امانته ومسؤوليته واعباءه عليه الصلاة والسلام لقي على لا يقوى على حملها مجموع الرجال لكنه كان كما - 00:36:38
تقول عائشة رضي الله عنها اذا صلى العصر دار على نسائه فدنا منهن. المقصود الدنو الملاطفة المجالسة شيء من المداعبة واستقر احوالهن يسألها كيف حالها؟ ما شأنها؟ ما الذي جد من خبرها اليوم؟ وربما اخبرته بشيء مما حصل لها - 00:36:58
عجارتها مع صويحباتها مع طرف من اهلها ان كان موقف من ذلك يحكى وربما تحدثت احداهن واستفتت وسألت وعرضت كما تنقل الروايات كثيرا من حديث امهات المؤمنين رضي الله عنهن مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:37:18
احسن الله اليكم قال وكان اذا صلى العصر دار على نسائه فدنى منهن واستقرى احوالهن. فاذا جاء الليل انقلب الى بيت صاحبه النوبة فخصها بالليل وقالت عائشة كان لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندهن في القسم. وقل يوم الا كان يطوف علينا - 00:37:38
جميعا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو حتى يبلغ التي هو في يومها فيبيت عندها. هذا العدل النبوي وهذه حقوق ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم في رعاية اعظم زوج رسول الله. صلى الله عليه وسلم. تقول كان لا يفضل بعضا - 00:38:01
على بعض في مكثه عندهن في القسم العدل العدل بين الزوجات في القسم والمبيت والنفقة. هذا اصله حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام وامر الله عز وجل العدل. قال فان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى الا تعولوا. كان لا يفضل احدى

زوجاته - 00:38:25
ام كان يفضل خديجة رضي الله عنها لما لها من السبق والمكانة والولد. كان يفضل عائشة رضي الله عنها لما لها من الحب والاثر في قلبه عليه الصلاة والسلام. لكن ذلك التفضيل لعائشة رضي الله عنها ما جعلها تنال فوق صويحها - 00:38:49
شيئا مزيدا عليهن في النفقة او في القسم او في المكث. يمكث عندهن بالعدل لها ليلة كسائر زوجات رسول الله عليه الصلاة والسلام ويطوف عليهن وعائشة منهن رضي الله عنهن جميعا. تقول كان لا يفضل بعضنا على بعض في مكثه عندهن في القسم. فان كان - 00:39:09
ليلة فلكل واحدة ليلة ثم حكت شأنا نبويا عجيبا تقول وقل يوم يعني هذا الغالب الا كان يطوف علينا جميعا يعني يدور على بيوت نسائه جميعا فيدنو من كل امرأة من غير مسيس يعني من غير - 00:39:32
الجماع وهو الذي تقدم المداعبة المؤانسة الملاطفة ربما حضنها عانقها قبلها اه وادخل عليها والسرور والبهجة كيف لا وهذا رسول الله عليه الصلاة والسلام. كيف لا وقلبه الممتلئ رأفة ورحمة على الامة جميعا - 00:39:52
بالمؤمنين رؤوف رحيم. بالله كيف هي رأفته ورحمته ومحبته لازواجه عليه الصلاة والسلام؟ لاهل بيته رضي الله عنهن شيء عظيم. ولهذا تقول فيدنو من كل امرأة من غير مسيس حتى يبلغ التي هو في يومها - 00:40:12
يبيت عندها فيطوف على الاولى في الثانية في الثالثة. فاذا جاء دور التي يبيت عندها امضى عندها الليلة وهو حقها من القسم في ذلك الاسبوع ويعود بعدها كذلك الى من بعدها وهكذا كما تحكي رضي الله عنها - 00:40:32
احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يقسم لثمان منهن دون التاسعة ووقع في صحيح مسلم من قول عطاء ان التي لم يكن يقسم لها هي صفية بنت حيي وهو غلط من عطاء رحمه الله وان - 00:40:50
ما هي سوده فانها لما كبرت وهبت يومها لعائشة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومها يوم سوداء ها هنا مسألتان المسألة الاولى القسم بين زوجاته عليه الصلاة والسلام. تزوج صلى الله عليه وسلم احدى عشر - 00:41:06
امرأة مات عن تسع منهن وسبقه بالوفاة ثنتان اولهن خديجة رضي الله عنها وهي اسبق ازواجه موتا بل لم يتزوج عليها في حياتها غيرها. رضي الله عنها وارضاها. ثم سبقته كذلك زينب. وبقي منهن تسع - 00:41:26
فكانت القسمة في المبيت منهن لثمان من التسع وهن جميعا عدا سودا. هذه المسألة الاولى قال يقسم ثمان منهن دون التاسعة. في حديث انس رضي الله عنه في صحيح مسلم يقول كان للنبي صلى الله عليه وسلم تسع - 00:41:46
فكان اذا قسم بينهن لا ينتهي الى المرأة الاولى الا في تسع. ايش يعني يعني لا يعود الدور الى المرأة الاولى الا بعد تسعة ايام لان لكل واحدة نوبة ليلة وهن تسع يقول كان لا ينتهي - 00:42:06
الى المرأة الاولى الا في تسع فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها. يعني فاذا كانت ليلة ام يجتمعن في بيت ام سلمة رضي الله عنها. اذا كانت ليلة حفصة يجتمعن في بيت حفصة رضي الله عنهن جميعا. يقول انس رضي الله عنه - 00:42:25
فكان في بيت عائشة فجاءت زينب. الرواية التي سبقت قبل قليل. تقول فمد يده اليها. فقالت عائشة هذه زينب. فكف النبي صلى الله عليه وسلم يده. يقول فتقاولتا حتى استخبتا - 00:42:45
فتقاولتا يعني تبادلنا القول والكلام حتى ارتفعت اصواتهن في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام واقيم الصلاة فمر ابو بكر على ذلك فسمع اصواتهما فقال اخرج يا رسول الله الى الصلاة واحث في افواههن التراب - 00:43:06
فخرج النبي صلى الله عليه وسلم قالت عائشة الان يقضي النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة فيجيء ابو بكر فيفعل بي ويفعل ابوها وهي تعرف ما الذي سيصنعه؟ قالت فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اتاها ابو بكر فقال لها قولا شديدا - 00:43:27
وقال اتصنعين هذا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم؟ فالشاهد حديث انس في قوله كان يقسم لتسع طيب كيف تسع ويقول المصنف كان يقسم لثمان؟ نعم. لان التاسع وهي سودة رضي الله عنها كانت قد وهبت - 00:43:49
يومها لعائشة رضي الله عنها وارضاها هي وعائشة وسائر امهات المؤمنين ثبت ذلك في غير ما رواية في الصحيحين ان النبي عليه

الصلاة والسلام بعدما وهبت سودة يومها لعائشة كان يقسم لعائشة - 00:44:09
يومين في الدورة يومها ويوم سوداء واسمع الى ما تقول عائشة رضي الله عنها في صحيح مسلم تقول ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسلاخها من سوداء وش يعني في مسلخه؟ يعني في هيئتها هي تقول ما احببت ان اتشبه بامرأة الا سوداء. عجيب! وذلك لما عرفت به سودة - 00:44:26
رضي الله عنها من العقل والعبادة والديانة والصلاح. لكنها لما كبرت خافت وشعرت ان النبي عليه الصلاة والسلام قد يرغب عنها فخافت الطلاق ولو وقع لخسرت خسرانا عظيما ان تخسر زوجيتها من نبي الامة عليه الصلاة والسلام. فكان من تمام عقدها - 00:44:52
وحكمتها ورجاحتها رضي الله عنها ام بادرت. فوهبت يومها يعني تنازلت عن حقها في المبيت هل هجرها؟ الجواب لا. يطوف عليها ويمر بها كسائر نسائه لكنه لا يبيت عندها. فوهبت يومها ولما ارادت ان تهب يومها وهبته لمن - 00:45:17
وهبته لمن تعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام يحبها. وهبتها لعائشة. فرضي بذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا الحديث يذكر في تفسير الاية الكريمة في النساء وان امرأة خافت من بعدها نشوزا او اعراضا فلا - 00:45:37
لا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا. والصلح خير. وهذا مما اصطلحت به سودة رضي الله عنها فوهبت يومها لعائشة رضي الله عنها تقول ما رأيت امرأة احب الي ان اكون في مسلاخها من سودة بنت زمعة من امرأة فيها حدة. وصفتها بشيء من - 00:45:57
من صلابة الرأي وقوة شخصيتها ثم تقول فلما كبرت جعلت يومها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لعائشة قلت فقالت يا رسول الله قد جعلت يومي منك لعائشة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم لعائشة يومين - 00:46:19
يومها ويوم سودة رضي الله عنهن جميعا. هذه المسألة الاولى المسألة الثانية الخطأ الذي نبه اليه المصنف وسبقه جملة من اهل العلم مما وقع في احدى الروايات في صحيح مسلم من قول عطاء رحمه الله ان التي تنازلت عن نوبتها صفية بنت - 00:46:39
رضي الله عنه قال وهو غلط من عطاء رحمه الله. وقد نبه اي غير واحد ان الغلط من ابن جريج الراوي عن عطاء وليس عطاء نفسه والمقصود ان الرواية التي فيها - 00:47:01
ان التي تنازلت عن نوبتها صفية رواية خطأ. من اين جاء الخطأ؟ نعم. قال وسبب هذا الوهم والله اعلم ان الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجد على صفية في شيء. فقالت لعائشة ايش يعني وجد - 00:47:16
غضب وجد في نفسه موجدة غضب من صفية رضي الله عنها يوما في موقف ما. نعم قال وسبب هذا الوهم والله اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وجد على صفية في شيء - 00:47:35
فقالت لعائشة هل لك ان ترضي رسول الله صلى الله عليه وسلم عني وهب لك يومي؟ قالت نعم. فقعدت عائشة الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم في يوم صفية - 00:47:51
فقال اليك عني يا عائشة فانه ليس يومك فقالت ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. واخبرته بالخبر فرضي عنها. صحيح انه ليس يومها لكنها ما اخطأت رضي الله عنه. قد رتبت الامر - 00:48:05
مع صفية وحكت له الموقف ان صفية اتتها واتفقت معها ان ترضي رسول الله عليه الصلاة والسلام في مقابل العوظ ما ان تعطيها ليلتها هل هذا دلالة على انها وهبت يومها لعائشة - 00:48:19
الجواب لا لكنها تنازلت في تلك النوبة فقط عن يومها لعائشة. قال هذا سبب الوهم هي الرواية ثبتت لكن ان تظن ان هذا مستمر فهذا خطأ. ليش خطأ؟ لانه ثبت عندنا ان سودة رضي الله عنها قد تنازلت عن يومها. فاذا ثبت ان صفية رضي الله عنها ايضا تنازلت عن يومه. يصير كم واحدة تنازلت - 00:48:39
ثنتين كم يبقى من التسعة؟ سبعة فتكون القسمة لسبعة. طيب والحديث يقول كان يقسم لي كم؟ لثمان. فهذا من دقة اهل العلم في نقد الروايات والوقوف عليها. نعم قال وانما كانت قد وهبت لها ذلك اليوم وتلك النوبة الخاصة. يعني لا مطلقا ولا على الدوام. قال ويتعين ذلك - 00:49:04

الا كان يكون القسم لسبع منهن وهو خلاف الحديث الصحيح الذي لا ريب فيه ان القسم كان لثمان والله اعلم هذا من فقه الرواية اية ومن نقد الحديث الذي كان اهل العلم رحمة الله عليهم في غاية من التحرير والتدقيق للوقوف على مثل - 00:49:28
في تلك المواطن والاجابة عنها بما يزيل الاشكال. وفي الحديث ايضا ان نساء النبي عليه الصلاة والسلام فيهن فيهن امن الحرص على حسن الزوجية والتبعل للمصطفى صلى الله عليه وسلم. وهن بشر ولانه يقع من الواحدة منهن ما يقع - 00:49:48
من اي امرأة شيء يجلب الغضب او الحزن او الاساءة فتبادر الى تطييب خاطره عليه الصلاة والسلام. وكن يعرفن حبه صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها. وعائشة رضي الله عنها برة من ضراتهن. لكنهن - 00:50:08
قدمنا ما يعلمن انه مرض لخاطر رسول الله عليه الصلاة والسلام. حتى الصحابة رضي الله عنهم كانوا اذا ارادوا بعث الهدية يتحينون يوم النبي عليه الصلاة والسلام عند عائشة. لانه يكون اطيب خاطرا ونفسا. فيقول للهدية - 00:50:28
موقعها الذي يرجوه صاحب الهدية من بعثها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله ولو اتفق ولو اتفق مثل هذه الواقعة لمن له اكثر من زوجتين فوهبت احدى - 00:50:48
يومها لاخرى فهل للزوج ان يوالي بين ليلة الموهوبة وليلتها الاصلية وان لم تكن ليلة الواهبة تليها او عليه ان يجعل ليلتها هي الليلة التي كانت تستحقها الواهبة بعينها على قولين في مذهب احمد وغيره. يعني لو كان لاحد ثلاث زوجات او اربع فتنازلت واحدة منهن عن نوبتها او ليلتها - 00:51:05
لاحدى الزوجات الاخريات فاذا كان يقسم السبت والاحد والاثنين والثلاثاء كل يوم عند واحدة. فصاحبة نوبة الثلاثاء تنازلت عن ليلتها لصاحبة يوم سبت فهل للزوج ان يجعل نوبتها يوم الاحد فيكون للتي فازت بالتنازل يومين متتالين سبت واحد او لا - 00:51:31
تعطيها نوبتها في وقتها للتي تنازلت. فاذا كانت التي تنازلت يوم الثلاثاء فلا يأتيها الا في يوم الثلاثاء. قال هما قولان للفقهاء هل له ان يوالي بين الليلة الاصلية والليلة الموهوبة؟ او يجعل الليلة الموهوبة في مكانها في الترتيب والدور - 00:51:56
قال رحمه الله هما قولان في مذهب احمد وغيره لانه لا نص في المسألة انما الاصل المعتبر شرعا العدل وان يعطي كل واحدة منهن حقها في المبيت في القسم. واذا كانت احداهن قد تنازلت اما تنازلا مستمرا كما حصل مع - 00:52:16
سودة رضي الله عنها او تنازلا مرة واحدة كما حصل مع صفية بنت حيي رضي الله عنها فكل ذلك يتنزل على الخلاف في وجهي الذي اشار اليه المصنف رحمه الله - 00:52:36
احسن الله اليكم قال وكان صلى الله عليه وسلم يأتي اهله اخر الليل واوله واذا جامع اول الليل فكان ربما اغتسل ونام وربما توضأ ونام وذكر ابو اسحاق السبيعي عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها انه ربما كان ينام ولا يمس ماء وهو غلط عند ائمة - 00:52:50
حديث وقد اشبعنا الكلام عليه في كتاب تهذيب سنن ابي داود وايظاح علله وايظاح علله ومشكلاته هنا جمل اولها ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يأتي اهله اخر الليل واوله. فاذا اوى الرجل - 00:53:12
والى الفراش مع زوجه فان النبي عليه الصلاة والسلام كان ربما كان اتيانه يعني مجامعته لاهله كان ربما في اول وربما في اخره. فاذا كان في اخر الليل فانه اذا قام قام الى الصلاة سواء بما بقي من اخر الليل - 00:53:32
يصلي فيه او الفجر ليشهد الصلاة. فيقوم للصلاة فيغتسل. طيب وماذا اذا جامع في اول الليل؟ قال واذا مع اول الليل فربما اغتسل ونام وربما توضأ ونام. اذا كان عليه الصلاة والسلام ربما يأتي اهله اول الليل او - 00:53:52
واخرة. فان كان في اخر الليل فانه ليس بعده الا القيام الى الصلاة فيكون الاغتسال. فلا اشكال طيب واذا جامع اول الليل فانه سينام بعده. وكان عليه الصلاة والسلام اذا جامع فنام لا ينام الا على - 00:54:12
ضوء او اغتسال لا ينفك عن ذلك صلى الله عليه واله وسلم. قال وذكر ابو اسحاق السبيعي عن الاسود عن عائشة رواية هي غلط عند المحدثين. انه ربما كان ينام ولا يمس ماء يعني لا وضوء ولا اغتسال. قال الامام مسلم - 00:54:31
هذه الرواية عن ابي اسحاق خاطئة. وذلك ان النخاعي وعبدالرحمن بن الاسود جاء بخلاف ما روى ابو اسحاق. وهكذا ابو داوود قال ليس بصحيح قال المصنف وهو غلط اشبعنا الكلام عليه في شرح الامام ابن القيم على سنن ابي داوود المسمى بتهذيب سنن ابي

داوود - 00:54:51
علله ومشكلاته. نعم الله اليكم قال وكان يطوف على نسائه بغسل واحد وربما اغتسل عند كل واحدة وربما اغتسل عند كل واحدة واحدة فعل هذا وهذا. اعطى الله سبحانه وتعالى لنبينا صلى الله عليه وسلم من - 00:55:12
قوة الرجولة ما لم تكن لغيره من البشر. في الحديث انه كان يطوف على نسائه يعني يأتيهن بالجماع رضي الله عنهم الهدنة على التوالي يطوف عليهن بغسل واحد. فاذا انتهى من الطواف عليهن ومباشرتهن وجماعهن اغتسل - 00:55:33
صلى الله عليه وسلم غسلا واحدا كما في صحيح مسلم. قال وربما اغتسل عند كل واحدة واحدة. فعلها هذا وهذا. يشير الى ما اخرج ابو داوود وابن ماجة بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي رافع طاف ذات - 00:55:53
يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه. قال ابو رافع فقلت يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا؟ قال قال هذا ازكى واطيب واطهر. ازكى عند الله واطيب للبدن وللقلب واطهر ايضا لحاجة - 00:56:13
للانسان ونشاطه فيما هو مقبل عليه من شأن اهله. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا سافر وقدم لم يطرق اهله ليلا وكان ينهى عن ذلك. ختم المصنف رحمه الله هذا - 00:56:33
الصلاة البديعة في حسن معاشرة النبي صلى الله عليه وسلم لاهله بهذه الجملة. كان اذا قدم من سفر لم يطرق اهله لن لا يأتي بيته ليلا وذاك عندما لم تكن هناك اتصالات ولا يعرف احد متى يقدم المسافر - 00:56:49
نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يطرق الرجل اهله ليلا كما في صحيح مسلم من حديث جابر قال نهى ان يطرق الرجل اهله ليلا يتخونهم او يتلمس عثراتهم. ما الذي يعمله؟ ينتظر حتى الصباح. فاذا اصبح دخل على اهله - 00:57:08
والنبي عليه الصلاة والسلام كما في البخاري كان لا يطرق اهله. كان لا يدخل الا غدوة او عشية. فاذا قدم ينتظر صلاة الفجر او العشي من زوال الشمس الى غروبها لان اتيان الرجل اهله بالليل فيه مباغتة. وقد لا تكون المرأة مستعدة لاستقبال زوجها - 00:57:28
وربما غاب عنها مدة فبربما لا يناسب ان يلقاها على هيئة وحاجة لا تحب ان تستقبل زوجها عليها. فتستعد وتتهنى فاذا كان النهار وادرك اهله كان ارفق به وباهله وهذا من عظيم هدي المصطفى صلى الله عليه واله - 00:57:48
وقد تم هذا الفصل في كلام المصنف رحمه الله تعالى عند هذه الجملة ليكون لنا في الاسبوع المقبل المقبل ان شاء الله متابعة للفصول التي اوردها المصنف تباعا. واجعلوا ليلتكم ايها الكرام وجمعتكم عامرة بالصلاة والسلام على نبي الامة - 00:58:08
نبراس هذا الكون منبع نوره بلغت مآثره الكريمة انجما. لك يا رسول الله خير مكانة في قلب من صلى عليك وسلم. فاستكثروا من الصلاة والسلام عليه فالصلاة انس ورحمة وبركة. صل يا ربي - 00:58:28
وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصل يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. واجعل الهي بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربا. ونسألك يا رب علما نافعا - 00:58:48
ورزقا واسعا وشفاء من كل داء. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمدلله رب العالمين - 00:59:08